

## المحاضرة الثالثة في علم النفس التربوي

### محددات مواضيع علم النفس التربوي

#### ١-الدوافع :

الدافع هو كل حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع الى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وتهدف الدوافع الى خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي وتخلصه من حالة عدم التوازن ، اي ان الكائن الحي يعمل على ازالة الظروف المثيرة واشباع الدافع الذي يحركه .

#### ٢-الاتجاهات :

ويعرف البعض الاتجاهات بأنها ميول سلوكية تصف نوعه الشخصي الى ان يعمل اصنافا معينة من الاستجابات مستندة عادة الى ابعاد مستحسنة وغير مستحسنة نحو صنف معين من المنبهات مثل الاحداث والمؤسسات . هذا وتكتسب الاتجاهات عن طريق عوامل متعددة مثل التأثيرات العائلية والخبرات الفردية وتقليد النماذج الفردية والاجتماعية وعن طريق وسائل الاتصال .

#### ٣-الفروق الفردية :

والمقصود بالفروق الفردية التباينات او الانحرافات عن متوسط المجموعة فيما يتعلق بالخصائص الجسمية والعقلية .

#### ٤-العمليات العقلية العليا:

كالذكاء والادراك والانتباه والتذكر والتخيل والتصور وطبيعة كل من هذه العمليات واثرها في المجال التربوي والتعليمي .

#### ٥-التقويم والقياس :

ويقصد بها الوسائل التي بواسطتها يمكن الجمع والتحليل المنظم للبيانات حول جوانب تعلم التلميذ ونموه النفسي والجسمي وشخصيته وفي عملية التقويم تجرى المحاولة لمعرفة الاهداف التي تم تحقيقها وتلك التي لم تتحقق.

## مصادر جمع البيانات في علم النفس التربوي

يقوم علم النفس التربوي باستخدام الاتجاهات او الطريقة العلمية للتوصل الى حقائقه وتعرف الطريقة العلمية بأنها موضوعية ودقيقة وان الحقائق التي يتم التوصل اليها قابلة للتحقق ، لذا فإن علماء النفس التربويين يستخدمون الطريقة العلمية في جمع وتصنيف ومعالجة البيانات .

هذا ويشتق علم النفس التربوي بياناته من المصادر الاتية :

### ١-التجريب :

الخاصية المميزة لكل طريقة علمية هي التجريب وتستند على افتراض انه توجد علاقة شرطية بين حدث معين ونتيجة معينة ، وتستخدم هذه الطريقة في دراسة الظاهرة النفسية تحت شروط امكن السيطرة عليها وضبطها بعناية كبرى .

وتبدأ التجربة النفسية بصياغة المشكلة هو ان تكون قابلة للحل ويمكن ان تتعلق المشكلة بأي جانب من جوانب السلوك ، ويقوم المجرى عموما بصياغة الحل المؤقت او التخمين الذكي بالفرضية ، وبعد صياغة المشكلة يقوم المجرى بالتحقق مما اذا كانت الفرضية صحيحة او خاطئة اي تؤدي الى حل المشكلة ام لا .

### ٢-الملاحظة :

تعتمد العلوم كلها على الملاحظة كطريقة من طرق البحث العلمي ومن فوائد هذه الطريقة انها لا تهمل السلوك التلقائي للفرد وفعاليتيه الطبيعية ، وتمتاز هذه الطريقة بأنها لا تقتصر على تدوين بعض الحوادث المتفرقة ، بل تربط بين عنصري الزمن وما يلاحظ من سلوك وتدخل في حسابها كل العوامل التي تؤثر في السلوك ، والملاحظة على نوعين :

١-الملاحظة العابرة : وتتضمن ملاحظة ظاهرة بدون ضبط الشروط التي تحدث فيها .

٢-الملاحظة المنظمة : التي يتم فيها ضبط الظروف التي تم فيها .

ومما يعاب على الملاحظة كأسلوب في جمع البيانات هو كونها عرضة لبعض الاخطاء من قبيل احتمالية مطابقة ما يلاحظ مع الافكار المتوقعة قبلا او ملاحظة الوقائع التي تتفق مع وجهة نظر الباحث .

### ٣- الطريقة الطويلة والمستعرضة :

يمكن الحصول على بيانات عن السلوك الانساني في المراحل المختلفة عن طريق استخدام نفس المجموعة من الافراد مرة ومرات على فترة طويلة من الزمن قد تصل الى عشر سنوات او اكثر في اغلب الاحيان ، وهي الطريقة التي يطلق عليها بالطريقة الطويلة ، ومن امثلة هذا من الدراسات الابحاث التي تدرس ما اذا كانت بعض الخصائص من قبيل الذكاء المرتفع او المنخفض او مشكلات السلوك ثابتة خلال فترة طويلة من الزمن أم عرضة للتغير والتذبذب ، وتدعى الابحاث التي تجرى وفق هذه الطريقة كذلك بالدراسات التتبعية ، ويعاب على الطريقة الطويلة بأنها كثيرة الكلفة وتستغرق وقتا طويلا الامر الذي يجعلها صعبة الاستخدام .

اما الطريقة الاخرى التي يمكن استخدامها فهي الطريقة المستعرضة وفيها يتخير الباحث مجموعات من فترة واحدة محدودة من العمر او مجموعات مختلفة من اعمار مختلفة ليقوم بملاحظتها خلال فترة زمنية ، مثال على ذلك دراسة الميول القرائية لطلاب المدرسة الثانوية حيث يختار الباحث مجموعات من الطلاب في صفوف مختلفة ومن اعمار مختلفة في وقت واحد بدلا من ان يختار مجموعة واحدة ومتابعتها بعد اخرى .

### ٤- الاستفتاءات ، المقاييس ، الاختبارات والوسائل الاخرى :

ويمكن بواسطتها دراسة وتحديد الجوانب المختلفة لنمو الطلاب ، وبعض هذه المقاييس خاصة تلك التي تستخدم اطوال واحجام في النمو الجسمي ، يمكن ان تكون دقيقة جدا ، في حين ان الاستفتاءات المتعلقة بقياس الاتجاهات او الدافعية اقل ثباتا ، ورغم ذلك فأنها مفيدة في تزويدنا ببيانات عن السلوك الانساني وان من بين حالتها التطرف السابق تكمن مقاييس الذكاء ومقاييس التحصيل بالرغم من عدم كمالها فأنها زودت المشتغلين في الميدان ببيانات ذات قيمة بالتعامل مع الاطفال كأفراد وكذلك المساعدة في اجراء الدراسات والبحوث في مجال المشكلات المختلفة في علم النفس التربوي .

